

بصائر القرآن الكريم (2) - x94 أفتطمرون أن يومنا لكم -

العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

## فريد الأنصاري

ثم اما بعد. فيقول الباري جل وعلا افطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم - 00:00:01

الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون. اولا لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلون. ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان هم الا - 00:00:21

ايظون الى اخر الايات هذا المقطع العجيب من بصائر القرآن العظيم فيه من فقه التبصر والتبيصير كثير. كله متعلق بامرین الاول نموذج الجهل بالله والعياذ بالله. وهو نموذج بنی اسرائیل كما هو واضح. والثاني - 00:41

الى الحرص على الكافر عسى ان يكون من المسلمين - 04:01:00

شيء عجيب يقع بقلب العبد الصالح. وهو انه حينما يتعرف على مولاه الذي خلقه. ويدرك بصيرته النافذة جلال سلطانه وجماله فانه ان اذ يرغب في ان ينتشر الخير بين الناس. ويأسف ويأسى على انتشار الشر - 00:27:01

لاصحابه وللناس في هذا المعنى بابلغ ما تكون الامثال - 00:01:51

فقال عليه الصلاة والسلام مثل الناس كرجل اودنارا فجعل الفراش والجناوب تهب اليها هذا مثال الحساس الحسي المعنوي حساس له اثر في النفس حسي اي مادي مشاهد لكنه في الان نفسه معنوي فهو عليه الصلاة والسلام يمثل نفسه كرجل اودنارا بليل

وطبعاً لما الانسان كيكون - 00:02:10  
البادية ويشعل النار في مكان معين بالليل تأتي الجنادب يعني هداك الجراد الرقيق الجنادب جمعبو جنوب والفرج فراشات دياوو الليل

انما هي نار فتلقي بنفسها في النور فإذا بها في النار وتحترق. وكذلك مثل رسول الله عليه الصلاة والسلام مع الناس انظرون الى بريق هذه الحشرات تجذبها الأنوار كما هو في الكهرباء وفي كل شيء فيه نور لكنها لا تدرك حينما ترى تلك الأنوار - **00:02:40**

الفتن. فيظنون انها الخير وانها الجمال وانها الحضارة وانها التقدم. الى غير ذلك من المصطلحات - 00:03:00  
التي يسكتها ابليس وتصنع بمدرسة ابليس وتوزع عبر وسائل الاعلام المختلفة من اجل ان توقع اكبر عدد من الناس في النار ايها لهم

على انها النور. ورسول الله عليه الصلاة والسلام يأخذ بحجزنا. يدفعنا - 00:03:20 -  
يجذبنا عن النار فيأبى الناس الا ان ينكبو على وجوههم مع الاسف في النار. ولذلك قال عز وجل يا حسرة على العباد ما يأتיהם من

رسول الا كانوا به يستهزئون. ورب العزة جل وعلا لا يتحسر سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا - 00:03:40  
لأن ما التحسر يعني اللامي واللامي ولا يأسف ولا يأسى الا الذي فاته شيء لم يكن بطاقته ان يرده وهذا ينزع عنه الملك العظيم ذو

الجلال لأنه لا يقع شيء إلا بإذنه جل وعلا. وإنما هو جل وعلا سبحانه وتعالى يحكي لنا صورة النفس - 00:04:00 العبد المؤمن الذي عرف الله جل وعلا. وعرف ما يقتضيه السير إليه من رغب ومن رهب. فحين تقع بقلب هذه المعرفة يتحسر على

واقع الناس. اذ يرى ان الخير بين ايدي الجميع يسير سهل - 00:04:26

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ ها هو ذا كتاب الله متل ومحظوظ ومسموع في كل مكان ولكن قليل أولئك الذين يقرأون ومن الذين يقرؤون قليل منهم يتذمرون ويتبصرون - [00:04:46](#)

العبد حينما يشتغل بالله جل وعلا ويصبح همه الاول والآخر ان يزداد معرفة بربه كل يوم يصبح عليه وتشرق عليه شمسه يشتق الى شيء ان يزداد درجة ويرتقي منزلة في طريق السير الى - [00:05:06](#)

الله جل وعلا تعرفا اليه سبحانه وتعالى. وكلما وقعت بقلبه هذه الحقائق النورانية القرآنية. كلما اكتشف فهو الفاجعة التي حلت وتحل بالناس. ولذلك فكان شأن الرسل رسول الله الحرص على - [00:05:26](#)

الناس فاذا انقلبوا كافرين حزنوا واسفوا لذلك. ولذلك كانوا حلماء كرماء عليهم الصلاة والسلام. كانوا اواهين يملأهم الحلم والرحمة بالناس. وسيدهم طبعاً محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف رحيم. عليه الصلاة والسلام - [00:05:46](#)  
فاخذ اصحابه عنه هذه الخصلة. وتخلفوا بها. فكان يقع بقلبهم الحرص الشديد على ان يبلغوا رسالات الله تفهمها وتبصيراً لكل الناس. وكان طمعهم كبيراً في اسلام اهل الكتاب. من حيث انهم اهل كتاب وهم اولى الناس بالاسلام لو كانوا يعقلون. لانهم يعرفون انباء الله موسى وقبله الانبياء السابقون - [00:06:12](#)

وبعده عيسى عليه السلام فكان المفروض ان يكون اليهود والنصارى هم السباقين الى دين الله. ولذلك كالطمعوا في اسلامهم. افاطمعون ان يؤمنوا لكم؟ طمعوا في اسلامهم كما ذكرت من المعرفة التي وقعت بقلوب اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. المعرفة الريانية حينما عرفوا الله جل وعلا وعرفوا - [00:06:42](#)

ما عنده من بركات وخيرات وعرفوا ايضاً ما في ملكته جل وعلا من عظمة امتداد فوقيت بقلوبهم خشية ورقة وشفقة ورحمة استوعبت المؤمنين رحمة واستوعب الكافرين اسا واسفاً وحسرة. يعني المؤمن اذا نظر الى أخيه المؤمن شمله بالرحمة. لكنه حينما ينظر - [00:07:09](#)

بهذه العين الى الكفار يستوعبهم ايضاً لكن باحساس الحسراً يا حسراً على العباد لكن الله جل وعلا كشف حقيقة بنى اسرائيل من يهود. وبين انهم من غير تلك الطينة ومن غير ذلك النوع الذي - [00:07:39](#)

يتسرع عليه ويتأسف عليه لأنهم بلغوا على عكس ونقىض حال اصحاب رسول الله واتباعه بالخير بلغوا درجة مناقضة من الجهل بالله. من الجهل بالله ادت بهم الى اعلان التمرد على الله - [00:07:58](#)

كما اعلنه ابليس ولذلك قال جل وعلا افتعمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وقد ذكرت هذه القصة غير ما مر وقد فصلت في القرآن تفصيلاً. ذلك ان اصحاب موسى عليه السلام - [00:08:18](#)  
طلبوه منه ان يرافقوه الى موعده مع الله جل وعلا. ليسمعوا كلام الله كما هو عليه الصلاة والسلام اي موسى يسمعه لانه كان كليم الله جل وعلا. فدعا ربه في ذلك فاجابه. فاختار لذلك من قومه سبعين رجلاً. ثم - [00:08:41](#)

اخذهم الى الميقات فحينما سمعوا كما سمع موسى رب العالمين يتكلم جل وعلا طمعوا في مرتبة اعلى من مرتبة موسى نفسي. واد قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى - [00:09:01](#)

الله جهره طمعوا في ان ينظروا من بعد ما سمعوا. ولذلك غضب الحق عليهم انزل عليهم الصاعقة الشاهد عندنا ها هنا ان هؤلاء عاينوا بسامعهم الحقيقة. افتعمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان - [00:09:20](#)

فريق منهم يسمعون كلام الله. ومن بعد سماعه والتيقن الكامل من انه كلام الله وزوروه وبدلوه وغيره الفاظ وتحريف معاني حرفوا الالفاظ ووضعوا الفاظاً اخرى كما حرفوا المعاني فاولوها بغير مقاصدها الشرعية - [00:09:40](#)

افسدو وضيعوا الحق وضلوا تاريخ البشرية وكانوا بجريمتهم هذه عالمين. لم يكونوا غافلين. لم يكونوا ساهين. ولكنهم كانوا عالمين حقي عالمين بأنهم يحرفون الحق وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من - [00:10:04](#)  
من بعد ما عقلوه اي بوعي تام. ادركوا ما ادرکوا من الخطاب. من بعد ما عقلوه. فقاموا بجريمتهم وهم يعلمون بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذا منتهى الجهل بالله. اقول هو جهل بالله. عالم الحقيقة نعم. ولكن من حيث مصدرها وتوثيقها - [00:10:29](#)

يعني عندهم يقين بأن ذلك الكلام الذي يأتي به موسى الذي هو كلام الله ما عندهمش غرام ديال الشك فهادي ولكتهم مع ذلك لا يعرفون الله جل وعلا - 00:10:52

لان من عرف الله حقا وصدق لا يملك الا ان يكون من الخاشعين. لا يستطيع ان يكون متمردا على الله جل وعلا والله سبحانه وتعالى يعرف بالتدليل والتعبد. لان من تكبر على الله حرمته معرفته من - 00:11:05

وهم انما تعاملوا مع موسى بالكرياء. فلذلك لم يصلوا قط الى باب المعرفة. هوما من البداية كانوا متكبرين على سيدنا موسى فابتلاهم الله بمعرفة الحق وبجهل الخالق لتكون الحجة عليهم اشد واكد - 00:11:25

وهذا منتهي البلاء. وما يدل على انهم اغبي الناس في طريق المعرفة الربانية. هم اذكياء في التعامل مع الدنيا. وذكاء هم ذكاء خبث لكنهم جهلاء في التعامل مع الله جل وعلا ومع الاخرة. ولذلك صور لنا الحق جل وعلا - 00:11:45

وجدانهم وحقيقة نفسياتهم. فقال واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون وعلماؤهم في زمان رسول الله عليه الصلاة والسلام كانوا اذا خلا بعضهم برسول الله وصحابه - 00:12:05

عليه الصلاة والسلام قراؤا بعض حقائق التوراة فاذا رجعوا الى اخوانهم من الاخبار وعلماء اليهود تلاوموا فيما بينهم. يعني ملي يكونوا بعض العلماء ديالهم جالسين مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:35

كيدкро بعض الحقائق التراثية ويذكرو بعض الآيات الربانية الحقيقة انباء عن الله او عن النبي موسى باش يتفحمو عليه بأن حتى هوما عندهم معرفة بقضايا النبوة لكن لما كيرجعوا لعند العلماء لخرين دياولهم وكلهم يفعل ذلك - 00:12:50

اذا التقوا يتلاؤمون كيقولهم نتوما كدكرو الآيات دياولنا لهذا النبي وصحابه باش غدا يوم القيمة يحتاجوا بها عند الله بأنكم كنتم عارفين الحقيقة. فيعني ينصحونهم بعدم كشف حقائق التوراة. حتى لا يعلم - 00:13:10

الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابه فلا يكونون بذلك حجة عليهم عند الله باش ميشهدوش عليهم عند الله تعالى يعني ضربوا الحساب الخبر انه يشهدوا به الناس وما ضربوش الحساب لرب العالمين الذي يشهد عليهم من فوقهم. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - 00:13:30

واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون زعما راه الفهامة العاقلة هادي هاد النصيحة. وهو الجهل الكامل المطلق المركب بل المكعب. لأنه جهل بالله اولا يعلمون - 00:13:50

شوف الرد الرباني سبحانه. ان الله يعلم ما يسرؤن وما يعلنون. يعني هوما كيتبخعوا من الله سبحانه وتعالى باش ما يشهدش عليهم بنادم هو رب العالمين شاهد عليهم. اشهادة علانيتهم ويشهد سرهم. يعني بحال هداك الإنسان لي تسد عليه الأبواب وغلق عليه الأقفال - 00:14:10

من اجل ان يرتكب معصية ظنا منه انه لا يراه احد هذا جهل بالله. فكذلك حال بني اسرائيل. كل قصصه يدل على انهم كانوا اجهل الخلق بالله. قضية السبت ايضا حينما كانوا يلقون الشباك بالجمعة وقد حرم عليهم رب جل وعلا - 00:14:30

الصيد يوم السبت فحينما يكون السبت تأثيرهم حيثياتهم شرعا الحوت كيخرج لهم فهداك الخليج كانوا فواحد المدينة فيها خليج الما داخل فلرض كيجي الحوت هاز راسو فوق الماء على غير عادته ويجي هداك غير نهار السبت كيبدأو يتحنسوا اش دارو ليه رماو ليه الشباك نهار - 00:14:50

الجمعة باش الحوتة اللي دخلت السبت ما تخرج وجمعوهم نهار الحد باش يتسموا ما صيدوش نهار السبت. هذا منتهي الجهل بالله. كل قصصهم يدل على هذا قصة قصة من قصص بني اسرائيل يعني سبحانه الله اليهودي مطور مطور لما تجي الأمر كيتعلق برب العالمين كتلاقاه بليد في منتهي الغباوة وتلك - 00:15:10

كم منحة ربانية؟ يعني العلم بالله ماشي يعني شي حاجة كتكسبها ابدا. لأن الله اذا طبع على قلب عبد فقد انطبع واذا كشف عنه الحجب كان من المبصرين. لان العلم بالله والمعرفة به جل وعلا انما تنال - 00:15:30

حينما تخضع لله وتنتزع عنك رداء الكبرياء تولي عبد متواضع لله جل وعلا صقل قلبك بحبه فكشف عن اسرار معرفته فكانت من العارفين ان مهما تواضع علمك بامور الدنيا او بامور العلم - 00:15:50

مادي فانك ان اخلصت لان هذا شأن اخر هذا اختصاص روحاني ان اخلصت لله الطريق والسير فعلا جعلك من العارفين. وكشف لك عن الحقائق ما لم يكشف لغيرك من الناس ممن ولو ادبارهم حقائق الدين - 00:16:10

ستكون هذه المعاني موهبة من الله جل وعلا. هبات او مواهب كما يعبرون لا مكاسب من هنا اذن كان الفرق كبيرا جدا فرق نقىض وتناقض وتضاد وتناقض بين حقائق الایمان في قلوب اصحاب رسول الله - 00:16:30

عليه الصلاة والسلام وبين حقائق الجهل بالله في قلوب بنى اسرائيل هذه البصائر المتناقضات في هذه الایات تدل على هذا الامر الخطير الذي قد يحدث للانسان والعياذ بالله وهو في قدرة فكره وفي قوة ذكائه. العقل دينه كيتفرق على جوج. بقدر ما يتصرف بحده الذكاء. يتصرف ايضا بحده - 00:16:52

البلدان وهادي من اخطر المظاهر فشخصية الانسان وهذا سبحان الله العظيم مشاهد كنشوفوه اليوم فهاد العالم يعني قد تجد على مستوى الدول على مستوى المؤسسات وعلى مستوى الافراد فيما يبغوا يطبقوا كتلقاهم يعني شوف مثلا الانسان الاوروبي يعني في العالم التقني - 00:17:18

مادي والإلكتروني يعني منتهي الذكاء فعلا. لما تجي بعض الأمور الأخرى دين القيم والأخلاق كتلقاهم اغبي الناس. شيء غريب جدا في مأكله في مشربيه في حياته اليومية الاسرية الجنسية العلاقات الاجتماعية - 00:17:35

شيء غريب جدا منتهي الغباء ومنتهى البلادة وكذلك الشأن في الانسان المسلم اذا ضل السبيل عن الله جل وعلا تقدر تلقى عندهو خبرة بالدنيا غريبة ولكن يطبعه جهل بالله وبالدين وبالقيم وبحقائق الایمان بحيث يجعل - 00:17:55

مكروه العشر. ما تحملوا ما تقدر تعاشروا. وهذا منطق الحديث الذي سبق ان ذكرناه عن الجعدري الجواظ الله يبغض في قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله يبغض الجعدري الجواظ كل جعدري جواظ سخاب في الاسواق - 00:18:16

شرحنا هذا بأن الجعدري ذلك الإنسان المتلهف على الدنيا المتكالب عليها والجواض الذي لا يألف ولا يؤلف لا يقبل الفة ولا يقبله احد. ولا يستطيع ان يعاشره. له صخب بالسین وبالصاد. ما شئت. يعني الصوت دينه عالي مرتفع في الأصوات - 00:18:36

معمر الدنيا بسبب انه يريد ان يمتلك كل شيء. وان يريد كل شيء بكل طريق من الحال او الحرام لا يبالي. جيفة حمار بالنهار لانه ينام على غير ذكر وعلى غير صلاة. لا صلاة الليل ولا صلاة النهار. فيكون في منامه - 00:18:56

فاما استيقظ استيقظ كالحمار في صوته وفي جشعه من حيث الصوت يصخب ويصخب بالسین وبالصاد كلها ومن حيث الجشع لأن الحمار جشع يعني فيه الطمع حتى حاجة ما كاتكفي ولا يلتفت الا الى مطعمه - 00:19:16

وجنسه لا يزيد. عالم بالدنيا وهو محل الشاهد عندنا. عالم بالدنيا جاهل بالآخرة. عالم بالدنيا يعني باندي مطور ماديرهاش به هذا هو العالم بالدنيا لكنه جاهل بالآخرة جمع البلادة كلها والغباء - 00:19:37

وحقيقة باقي شي بلد او شي غباء من بعد ان الإنسان يجعل حدود فكره مهما ثقب حدود الفكر دينه كل مرتبط بالحياة الدنيا. هذا منتهي الجهل. وسبحان الله العظيم تشوfovوا في كثير من الناس مع الأسف. يجمع المال يشتغل من اجل المال. يعبد المال ولم - 00:19:57

تبقي له من عمره الا سويات شيء غريب والله يعني حينما تتأمل وتتدبر بعض الناس لا تكاد تفهم وضعهم مكيتفهمنيش الشخصية دينه كيفاش دائرة احيانا يعني تكون الأمور واضحة جدا تجده يعني في سن الهرم وقد رأيت مثل هذه النماذج يعني سن الهرم ما بعد - 00:20:17

فايت ستين عام لانه هادي مرحلة الشيخوخة فهو في اواخر السبعينيات اوائل الثمانينيات وربما بعد الثمانينيات ومازال ملهف على الحياة الدنيا. ملهف على المال ولا يتورع في ان يسرق او يخون باللعبة الكبير يعني لانه هادو - 00:20:39 صاحب الأموال كبيرة جدا. ما عندهو غرض في الحال والحرام. وبعد يوم او يومين او ايام قلائل. يأتيك نعيه شيء غريب جدا ترى

الموت فيه قائمها. حقيقة الاعمار بيد الله ولكن اقطعن من جاوز سنا معينا ما يقي له مزيد - 00:20:59

بنادم هو هادا صافي يعني الإنسان الذي يعني يصل الى السنتين من عمره وما يكونش يجمع الحقائب ديالو يعني من حيث الإستعداد وجداي والنفساني للقاء الله لا يكون هذا الا غبيا. شمن عقل عندو؟ وكلما استعد العبد للموت قبل هذا السن - 00:21:19

يكون اذكي هذا مقياس الذكاء. الرباني الروحاني. لما تجد طفلا يافعا او شابا يضرب للموت حسابه في سن العشرين مثلا هذا منتهي الذكاء. لأنه جمع الدنيا كلها تدبرها وتصورها ويجمعها في الدائرة ديال الصفر انتهت بالنسبة - 00:21:39

لان الدنيا تنتهي ببدياتها. الدنيا كل الدنيا تنتهي ببدياتها وهذه حقيقتها المؤسفة. ولذلك لا يتعلق تعلق التعبد الا جاهم بالله وبالبيوم الآخر. كل المللادات تنتهي حينما تبدأ راكم متلشوق للملزة الفلانية من الطعام والشراب او اللباس او الزواج ما شئت من ما لذات كتمل هاديك الملدة ملي كتبدا فيها - 00:22:00

لان جمال اللذة هو قبل ان تبدأ فيها. على المستوى النفسي. شي غريب سبحان الله العظيم فهاد الحياة وخدود مثال فالدماغ ديالك من الطعام او من اللباس ما شئت من مللادات الحياة الدنيا والدنيا كلها هي هادي شهواتها زين للناس حب الشهوات - 00:22:29

من النساء والبنين والقناطير المقتنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. كل ذلك اجمعه في ذهني لذته الحقيقة قبل ان تملكه اللذة ديالو ما حدى كتحلم به اما لما ديررو فيديك تنقص لذته شيئا فشيئا حتى تنفرض - 00:22:46

ولذلك الانسان الذكي فعلا لان المؤمن كما وصفه رسول الله عليه الصلاة والسلام كيس فطن الفطنة كتفيق بها اي كتفيق بالحاجة قبل ما توقع هادي الفطنة فاطن فايق فايق كيس فطن كياسة كيحط الحاجة فم - 00:23:07

وضعها بلا ما يوقع اي رد فعل ديال الفساد يعني ومستعمل عندنا بالدارجة بأصله العربي الفصيح كتقولو تكاييس على الحاجة باش متهرسش لأنه كتحطها وبالاسلوب اللبق. وكذلك التعامل المؤمن في السلوك وفي التصرفات مع الناس. ما كيهرس ما كيجرح مع بنادم - 00:23:27

فطن في علاقته مع ربه وفي علاقته مع الناس هذا الذكاء الروحاني حقيقة الذي يهبه الله لمن شاء من عباده لمن اقبل عليه صادقا بقلبه ملأ قلبه ورعى وفي الحديث الصحيح وخير دينكم الورع. الورع رتبة اعلى من التقوى. كما ذكر ذلك المحققون - 00:23:47

من اهل التربية من الصالحين التقوى هي المرتبة التي لا ينبغي للعبد ان ينزل عنها وهي ان تتقى محارم الله وان تجدك حيث امرك وان تفقدك حيث نهاك. او ان يجدك حيث امرك ويفقدك حيث نهاك. الحاجة اللي قال لك ديرها كيلقاك راك فيها. امرك بالصلاه انت في اذن يتقى الشبه الحاجة لي فيها الشك كيبعد منها. فهذا ورع حكى احد الصالحين قصة لطيفة - 00:24:56

الصلاه نهاك عن الزنا انت خارج الزنا هذا التقوى اما الورع فشيء زائد لان الورع لا يقع بقلب العبد الا اذا امتلا قلبه معرفة بالله جل وعلا. كيعلم الحرام على بعد عندهو فطنة. ماشي حتى كيلقى الحرام عاد كيهرب. هذا تقوى وهو شيء حسن. لا - 00:24:36

هو كيعرف بأن هاد الطريق غادي توصل الحرام هنا ما بابينش فالبداية ما كيمشيش فيها قطعا هاداك السوق مايدخلش فيه اصلا فهو اذن يتقى الشبه الحاجة لي فيها الشك كيبعد منها. فهذا ورع حكى احد الصالحين قصة لطيفة - 00:24:56

ان امرأة فقيرة كانت تغزيل صوفها الليل على مشاعر السلطان وكان سلطان قد جمع مالا مشبوها يعني من الليل للليل الكوخ ديالها برaka ديالها حدا القصر ديال السلطان وكتبda تغزل الصوف على الضو ديال المشاعل المشاعل يعني ديال هاد الزمان ديال هاد الزمان هوما المشاعل زمان من قبل شعلوهم - 00:25:14

العايفية من قبل او جيت فتغزل الصوف فتساءلت مع نفسها هذا النور المتدق من المشاعل يوقد بزيت ذلك الزيد مشبوه مصدره لانه قد جمع من كثير من الناس قهرا وقصرا وقد يكون من مال زكاة الاصل فيها - 00:25:43

ان تصرف في مصارفها الثمانية فإذا بها تصرف في غير وجهها مثلا مشتبهات فسألت عالم زمانها هو الامام احمد بن حنبل رحمة الله فقالت له يا امام الأغزل على مشاعل السلطان؟ سؤال جاه عجب هادي كتسول على - 00:26:03

حاجة بحال الشعرة فقال لها من انت يا امة الله؟ قالت له انا اخت بشر الحافي. وهذا كان من العباد الصالحين. من الصالحين اللي كانوا في القرون الهجرية الثلاثة الأولى عن الفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك الحسن البصري يعني من اوائل التابعين واتباع

ثلاثة د العجين من اهل الخير فقال لها يا ابنتي من بيتكم خرج الورع لا تغزلي على ضوئه لانه ممکن ان يفتيها بمرتبة التقوى ويقول لها نتی ما شعلتی ما سرقتي جاب لك الله الضوغزلي ولكن راعی منزلتها الإيمانية - 00:26:43

وحرصها على ان ترتفع بمراتب الخير. فافتاتها بما يقتضيه مقامها الذي هو الورع انه اذا كنت اخت فلان وخرجت من بيت الدين والوراء فمثلك لا يفعل هذا. من بيتكم خرج الورع لا تغزلي على ضوئه - 00:27:03

على مشاعري الورع شيء عجیب فعلا. وطالبه موهوب. وما اجمل هذه العبارة التي ذكرت من حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو ثابت صحيح طرف حديث جزء دیال الحديث وخير دینکم الورع بمعنى انه الورع ماشي هو الدين کلو ممکن تكون على دین - 00:27:23

انك غير وارع ولا ينقص من قيمتك شيئا ان كنت من المتقين لكن ان يطلب العبد المنازل العالية فذلك شأن الصديقين بعد الانبياء. اهل الورع هنا انتصف الشريط مع تحیات ابو هاجر - 00:27:44

خير دینکم الوری وكلما كان العبد اقرب الى الورع كلما كان اعرف بالله جل وعلا. واعرف بحقه وادراك لطريقه سبحانه وتعالی. ولذلك لا يختلط عليه حق بباطل. ولا تتلبس عليه - 00:28:04

غير توقع الفتنة كيسیقلها الخبر. ما يحتاجش هو اللي يعني يزيد حتى يتسمى الأخبار كيفاش تجي وكذا الى اخره. وذكر احد العارفين بالله من قبل كلمة حکمة تشد اليها في حال. وما احوجنا اليها في زماننا هذا. قال رحمة الله الفتنة - 00:28:24  
تقبل بشبهة وتدبر ببيان الفتنة ملي كتوقع كتجيك مخلطة. يعني كتبان لك بحال الحق تقبل بشبهة. لكن فوقاش كتأكد بأنها باطلة؟ تا کتفوت وتمشي ويوقع لي يموت ويحيا لي يحييا عاد کتقول كنت غلطت ملي ايدت هادوك الناس او وافت هاديك - 00:28:44

الفكرة او تحمس لهاذا الاتجاه كنت غالط علاش كنت غالط؟ لأن الفتنة حينما وقعت جاءت ببعض الأدلة وهادي الأدلة هي شبه الفتنة حينما تقبل تأتي بأدلة لكنها مزيفة تقبل بشبهة تلف بنادم - 00:29:09

تلقاء على علم وكيف معاها. لكن فوقاش يسيق الخبر تا کدوز. تا يفوت الفوت. وتدبر مشات مشات بمعنى مرت الأحداث وجات الاخبار وتبيّنت الحقائق عاد کيبيان لك بلي را كنت غالط وتدبر ببيان عاد کيبيان الأمر وتبان الحقائق مزيان لكن المؤمن - 00:29:29  
صاحب الورع يدرك حقيقتها قبل ان تقع ولا تفتهن شبهتها ابدا بشيء واحد انه موصول القلب بالله. لأن الذي عرف الله جل وعلا حقا وصدقا لا تختلط عليه الامور. ويكون - 00:29:49

ارزن وارسن لانه کیس فاطن فيه فطنة الانبياء اتباعا لا مساواة اتباع واقتداء ومن صفات الانبياء الفطنة كل الانبياء اهل فطنة وتفطن وهي صفة اقر بها رسول الله صلی الله عليه وسلم للمؤمنين المؤمن کیس فاطن من هنا اذا لا ينبغي ان يغرنك صاحب الذکاء - 00:30:09

في امور الشغب او في امور الاله. لماذا؟ لأن هذا الذكاء هو الذي يوقع صاحبه في الغباء وهو الذي يؤدي به الى المهالك في الدنيا وفي الآخرة. يعني بنادم بعض الأحيان سبحان الله العظيم قد يقع بقبليه نوع من - 00:30:39

الرهبة من الكافية. بسبب انه حسب ما تبديه وسائل الاعلام ملك كل شيء. يصورو لك الكفار على انهم فمرتبة الالوهية والريوبوية انهم کيسیقو الخبر للنملة الى داڑت فالارض هادا اعلام شیطاني یهودی لانهم کيرفعو - 00:31:00

الكافر الى درجة الريوبوية والعبد الذي عرف الله حقا وصدقوا يدرك ان الله حينما يريده فانه یعمل البصر طائرة للكافر فيوقعه في المهالك ولذلك فالمؤمن لا تفتهن الدعایات ولا تزلزله الأخبار التي قد تأتي بما يقصد به ان یزلزل - 00:31:20

حقائق الایمان في النفوس وفي الوجدان. لأن الله جل وعلا لم یزل ولن یزال ولا یزال جل وعلا مستوي على عرشه یدبر امر ملکوته فهو الحی القيوم ابدا هاد الحقيقة عمرها ما تزوج وتلك عقيدة المؤمن ما دام - 00:31:44

مؤمنا وما دام الامر كذلك فالله جل وعلا هو الملیک الحق الذي یملک زمام كل شيء عبدو اذا وهو یسیر الى مولاه یسیر بوجдан له

صفتان الصفة الأولى صفة الطمأنينة والسكينة مرتاح - 00:32:04

يوقع لي بغا يوقع مرتاح لأن الله جل وعلا لا يزال هو ملك الكون وملكه يدبر زمام امره ظاهرا وهو جل وعلا على كل شيء قادر. لا شيء يقع الا بعلمه والا باذنه - 00:32:26

ثم له صفة القوة المؤمن الى جانب الطمأنينة والسكينة يشعر ايضا بالقوة لانه بمعرفته الهي حق الانتساب لله عبودية لما كتقول انا عبد الله وكلنا عباد الله ويناديك المولى بعدي وعبادي. هذه جملة جملة النداء او الاضافة في الانتساب عبدالله. هي - 00:32:46 عبارة وصف بها ابن ادم في الدين اجمل عبارة وصف الله بها الانسان المؤمن ووصف بها الانسان المؤمن اذا نودي بها في الناس هي هادي ان تكون عبدا لله ان تسمى عبد الله ولذلك في الحديث الصحيح احب الاسماء - 00:33:16

الى الله عبد الله وعبد الرحمن. لأن من مقتضيات الاضافة عبد الله الملكية والحياة والخصوصية لأن شنو هي المعنى دياں الإضافة؟ يعني بوحد التعبير بسيط جدا هو هذا دياں هذا فهو يملكه ملكية وحيازة فاذا كان له وملكه وبه لا بغيره فمعناه انه خاص - 00:33:36

ولله المثل الأعلى لما ندخلو لواحد القاعة العلاقات الاجتماعية وتلقى الكراسة الكراسي مستفيدين لمجلس ينعقد مجلس غادي يكون كتسمع هذا الكرسي دياں فلان هادي هي الإضافة اش معنى الكرسي دياں فلان؟ معنتو حتى واحد مجلس عليه معنتو انه مكان خاص - 00:34:05

معنتو انه عندو قيمة خاصة معنتو ايضا ان الناس تأخذهم الرهبة من ذلك المكان هادي معنى الإضافة في نهاية المطاف انت عبد الله الناس عبيد وانت عبد الله. وهؤلاء العبيد يصيب منهم الشيطان ما يصيب. وتصيب منهم النفس والاهواء - 00:34:25 ما تصيب وبيقى عبد الله خاصا بالله دياں الله ما دياں الش غيره فلذلك لا ينالون ولا يقربون فلا ينتهكون هم لله وبه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ما توصلش تما تقدر - 00:34:45

لأنهم دياولي اه لي وخاصتي كما في صيغة حديث اخر صحيح اهل الله وخاصته سبحانه وتعالى هادي العبودية في ارفع مقاماتها واجمالها تحسدا بقدر ما تشعر بالطمأنينة لأن كتحس براسك محمي كامل الحماية - 00:35:05

تشعر ايضا بالقوة لكن ماشي القوة دياں الكبراء كلا ولكن القوة اليمانية تعلم انك عبد محمي في حصن من حصون كما في حديث الولاية من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. ويا ويل من اذنه الله - 00:35:25

الحرب اذا يكون من الهاكلين قطعا العبد الذي عرف كيف يسير الى الله جل وعلا وكيف يتدرج عبر مدارج المعرفة به وشعر وبيان قلبه فعلا بدأ يمتلى خشية ورغبة ورهبة من الله جل وعلا. وبدأ ينظر الى اولئك الاذكياء - 00:35:45

من الكفار والفسقة انهم على منتهي الغباوة والبلادة. هذا فعلا قد انكشفت له حقائق السير الى الله فليحرص على طريقه لا يغير ولا يبدل ولا يفتنه عن ذلك شيء لأنه الإنسان كيقدر تبان لو الطريق ها هي وتبانلو حقائق الظلمات الأخرى كيف ان هؤلاء واولئك على غباوة وعلى ضلاله - 00:36:08

الطريق مستقيمة الى الخالق جل وعلا. والى مراتب الرضا والرضوان. ولكن يأتيه ابليس فيمنيه وينهيه بالشين وسوف سويف يعني اليوم غدا اليوم غدا تمشي اليوم غدا تبدا حتى لا تبدأ ابدا او يشغلك ويفتنك بكثرة البدائيات وقد نبه الربانيون على هذا الامر عدد من اهل الخير كتلقي - 00:36:38

القلب ديالو منفتح على الخير اما في مرتبة التوبة او في مرتبة السير والانطلاق الى الله جل وعلا وكتلقى عندو المشكلة هي ديك البدية ابليس كيتلقو كيعرض عليه البدائيات لأنه ابليس حينما ييأس من شخص ان يكون من الكافرين او من الفاسقين يلهيه - 00:37:07

يفتنه بكثرة الاقتراحات يقولو نتا مزيان فيك الجهد دياں الصيام بدا تصوم حتى يبدأ يصوم شوية يقولو لا هاد الصيام راه مكيخليكش الليل خلي الصيام بدا دير قيام الليل عاود يبدأ يدير قيام الليل يقولو لا هاد قيام الليل كيخليك الصباح ناعس مديرش قيام الليل حسن بدا - 00:37:27

اقرأ القرآن ويبدا هكذا من عمل العمل يعني يتنقل بال بدايات. يبدا هنا ما يمشيش يبدا هنا ما يمشيش. بحال هذاك للي غادي يحرث الأرض. غادي من هاد الموضوع العالي لأنه الا خدمت العريض هل ليا الحادر شوية عاود يبنا لو هداك الحادر حسن ارا نمشي ندا فداك وكيفي فالبدية يبدا فهاد الطرف ويبدا - 00:37:47

هاد الطرف عمرو ماحرت هاديك الأرض. فلذاك من فتن ومن تلبيس ابليس انه يلبس على الناس بكثرة ال بدايات. كلهم ديال الخير راه ما ما جابلكشاي الفساد او الزنا او السرقة او الرشوة ما جابلكش هادشي لأنه يعلم ان ذلك لن ينال من عزتك انت قبط - 00:38:07

فطريق الله صافي ولكنه يشغلك بأمر اخر بكثرة ال بدايات. فيفتنك بها هذا امر او بالتسويف. يسوفك ويمهلك حتى يفوت عمرك نعوذ بالله ولذلك من عرف ما قصد هان عليه ما وجد ولكن انطلق الى الله انطلق قبط الطريق بانت - 00:38:27

النقطة را هي فين خصو يوصل صافي قفضل على دراعو شمر على رجليه مشى لا يلتفت يمنة ولا يسرة ولا خلف لا يلتفت لا لا يصفي لوساوس الشيطان ولا لنداءات النفس. وانما هي رتبة الرضا ومنزلة الورع لاحت له بوارقها - 00:38:51

فتعلق القلب بها شوقا فصار الليل والنهار لا يفتر ابدا حتى يلقي ربه مثل زماننا هذا يحتاج فعلا الى بصيرة بالحق لانه زمان الفتنة زمان الفتنة مشكل كبير يتلبس الباطل بلباس الحق - 00:39:11

كثيرا ويلبس على الشباب والكهول وبصائر الحق في كتاب الله واضحة جلية انما المؤمن ما عاود الشيطان من المعاني والآيات جزئيات تغطي عنده حقائق الكليات نشرح هاد المعنى يمكن يوقع للإنسان انه يمشي لواحد الآية واحدة من كتاب الله جل وعلا. فيأخذها ويلبس عليه الشيطان بها - 00:39:31

كذلك وهذا من اصعب المزالق لان هذا القرآن يوهنك الشيطان ان مفاتيح كل شيء انما هي في في هذه الآية والله جل وعلا انزل كتابا كاملا وانزل ايات وبصائر للناس - 00:40:02

في القرآن اية التعوذ وفي القرآن اية الرحمة وفي القرآن اية السيف وفي القرآن اية الصلاة وفي القرآن اية الزكاة وhelm جرا منظومة متكاملة هي الاسلام فلا ينبغي للمؤمن ان يفتنه الجزء عن الكل وانما يأخذ الكل كلا يعني خذ القرآن كامل - 00:40:22

واقرأ وتدبر واجمع حقائق الاسلام من كتاب الله ومن تطبيقات رسول الله عليه الصلاة ولما تعاطى مع القرآن بصدق راه هاد العامل حاسم ومهم جدا حينما تعاطى مع القرآن بصدق فإن الله تعالى - 00:40:50

الا يفتح لك ابوابه وكتوزه منذ القديم قال العلماء انما يجد الحق من اخذ الدليل ما اخذ الافتقار. يعني كتمشي للقرآن طلب الباب ديال القرآن دق بباب القرآن وانت تشعر بالافتقار الى القرآن. انت محتاج للقرآن. تجد حاجة لدواء دائك - 00:41:11

ولشفاء جرحك. فحينما تأخذ دلائل القرآن بهذا الوجдан. وجدان المفتقر الى الله جل وعلا. تفتح عليك بصائره ولا تفتنك لا تفتنك بعض التجليات التي هي في الحقيقة ليست من واقع القرآن - 00:41:34

وانما هي من واقع الناس. يعني ان الانسان كيقدر يبغي يلقي داكيشي اللي باجي فخاطرو. المشكل ديالو والحساب ديالو مع الناس كيبيغي خرجو من القرآن او يخرجو من السنة وهذا واقع كثير بين الناس واحد فلان تباعت معاه وتشاريست ولا تجادلت معاه شي مرة وطلع لي الزعاف قنطني - 00:41:54

خصني نمشي نقلبو على شي اية لي نكفرو بها ولا نفسقو بها ولا نبدعوا بها. هذا المنطق يحكم كثيرا من الناس ويضلهم هم الأولون عن الله جل وعلا لانه بهذا الصنبع كيقدر الانسان ما سايقش خبار لراسو اش كيوقع لو العملية دقيقة جدا وسريعة تقع في اللاشعور الانساني يقدر الانسان اندى ياكل - 00:42:14

كن في حقيقة الامر محرفا للكلم عن مواضعه او عن بعض مواضعه. حرف المعاني ويحرف المقاصد التي من اجلها نزل القرآن المؤمن لابد ان يسأل نفسه وهو يطرق بباب القرآن وبباب السنة يسأل نفسو ما حاجتي؟ شنو هي الحاجة ديالي - 00:42:37

هل اريد ان اعالج وجданني؟ اريد ان اكمل نقصاني؟ ام اريد ان انتقم لنفسي؟ واروي عطش الانتقام في قلبي ولذلك المؤمن العبد لله حقا اذا وقعت الفتنة يأسى ويبأسف. لماذا؟ لان الفتنة لا تلد الا - 00:42:58

فتنة الفتنة لا تلد الا الفتنة. ولذلك قال جل وعلا واتقوا فتننا لا تصبين الذين ظلموا منكم خاصة تأتي على الأخضر واليابس. فالعبد

الصادق الذي يبصر بنور الله. اذا سمع بالفتنة - 00:43:23

استعاد بالله وحقائق الفتنة انما يوقدها الشياطين. او اتباع الشياطين. لا اشك ادنى في ان كل فتنه تقع ببلاد المسلمين يكون الصهاينة الكبار الالبالسة الكبار من ورائهم يلعبون اللالعب الكبار لاعب الكبار ولذلك الدين والاسلام رأس الدين وكل الدين انما - 00:43:43 ثماره وينتج بركاته وخيراته عند اقبال الانفس متذللة لله القهار راغبة في جمال السير اليه في نيل الرضا والغفران. اذا انعدمت هذه المعاني في فلا يغرنك بعد ذلك الشيء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودوما يتجدد اللقاء - 00:44:13

بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:43